الأهرام

المصدر : اهـــرام دولـــى

التاريخ : ٢٤ديـــسمـــبر ١٩٩٩

وسط تحذيرات عالمية وأمريكية من عواقب اقتحام جروزنى

القوات الروسية تسيطر على ٩٠٪ من أراضى الشيشان

زيادة أعداد الفارين من جروزنى .. والروس يستكملون سيطرتهم على المدينة فى ٣ أسابيع

موسكو - من عبدالملك خليل ووكالات الأنباء : وسط مؤشرات حول قرب المعركة الفاصلة فى عاصمة الشيشان، أعلن فلاديمير بوتين رئيس الوزراء الروسى أن معظم مناطق الشيشان تحت سيطرة القوات الروسية، وذلك بعد أكثر من ٣ أشهر من الحرب. وادعى بوتين فى جلسة لمجلس الوزراء أن المدنيين الشيشان يساعدون القوات الروسية على إجلاء الانفصاليين من مناطقهم. وعلى الرغم من أن بوتين أوضح أن ٩٠٪ من سكان الشيشان يعيشون الآن فى أراض تم تحريرها من قبل القوات الروسية، فإنه حذر من أن الحرب أبعد ماتكون عن النهاية!

وامتنع بوتين عن تحديد موعد للسيطرة الكاملة على العاصمة جروزنى، وجاء ذلك على الرغم من تصريح غامض من فلاديمير روشايلو وزير الداخلية بأن القيادة الروسية حددت موعدا للسيطرة الكاملة على العاصمة جروزنى. ويفسر المراقبون فى موسكو دقة حديث بوتين عن الشيشان بأنه يكشف عن الاختلاف مابين رئيس الوزراء والجنرال روشايلو وزير الداخلية الروسى الذى أبدى معرفته بخطة الحكومة للاستيلاء على جروزنى.

وقد استبعد الجنرال كزانتسيف قائد القوات الروسية فى الشيشان اقتحام مدينة جروزنى، إلا أنه أكد أن القوات الروسية فى خلال أسبوعين أو ثلاثة أسابيع ستتمكن من وضع جميع مناطق الشيشان تحت السيطرة الروسية. وأكد القائد الروسى أن العمليات العسكرية قد تستمر حتى نهاية يناير المقبل حسب تقديره. وفى الوقت نفسه ادعى قائد الميليشيات الشيشانية الموالية لموسكو أن ١٥٠٠ من قواته دخلوا العاصمة جروزنى، وأشار إلى أن القوات الروسية رافقت قواته إلى داخل جروزنى.

جاء ذلك فى الوقت الذى نقلت فيه وكالة «ايتار تاس» للأنباء عن الادارة العسكرية الروسية للمناطق المحررة فى الشيشان قولها ان ٣٥٩٠ مدنيا غادروا العاصمة الشيشانية المحاصرة خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية اثر تكاثر المعلومات عن اقتحامها من قبل القوات الروسية، وتشير التقديرات إلى أنه لايزال مابين ٨ و ٣٥ ألف مدنى داخل جروزنى وان العديد منهم لايرغب فى الهرب خوفا من قصف القوات الروسية الطرق خارج المدينة.

وعلى الرغم من التصريحات المتفائلة فإنه وكالة «الأسوشيتدبرس» ذكرت فى تقرير لها أمس أن القوات الروسية قاتلت المقاتلين الشيشان بامتداد الحدود الشيشانية فى محاولة لمنعهم من التسلل إلى المناطق المجاورة رغم دعاوى موسكو بأن المقاتلين قد انتهوا. وقد سحقت القوات الروسية ٤٠ من المقاتلين الذين اشتبكوا معها بالقرب من قرية زانداك الواقعة على الحدود مع داغستان. وذلك فى الوقت الذى واصلت فيه القوات الروسية قصف قواعد الشيشانيين فى الجبال جنوب الشيشان.

من ناحية أخرى، اجتمع وزير الخارجية الروسى ايجور ايفانوف مع ستروب تالبوت النائب الأول لوزيرة الخارجية الأمريكية أمس، وناقش ايفانوف مع تالبوت العلاقات الثنائية ومعاهدتى نزع السلاح الاستراتيجية بين البلدين و«اى بى.ام» وجاء اللقاء فى الوقت الذى أكدت فيه صحيفة «سيفودنيا» الروسية بأن تالبوت أنذر روسيا من اقتحام العاصمة الشيشانية وضرورة تفادى موسكو هذه العملية.

وعلى خلفية ذلك صرح وزير الدفاع الأمريكى ويليام كوهين بأن الولايات المتحدة والرأى العام يشعران بالقلق مما يجرى فى الشيشان ومن ثم فلابد من الضغط على روسيا للتوصل إلى حل سلمى لمعضلة الشيشان.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية